

## ٢. شرح النهاية في الفتن والملاحم (درس ٢) الشيخ د. عبدالله

### الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين. وعلى اله وصحبه والتابعين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى قال الطبراني حدثنا يحيى ابن ابي حدثنا يحيى ابن ايوب العلام - [00:00:00](#)

حدثنا ابو صالح حراني حدثنا ابن لهيعة عن كعب بن علقمة التنوخي حدثنا حسان بن طيب الحميري سمعت ابن ذي الكلاع يقول سمعت معاوية ابن ابي سفيان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:00:23](#)

اتركوا الترك ما تركوكم وروى الطبراني عن ابراهيم بن ابي حاتم عن نعيم بن حماد في كتاب الملاحم حدثنا يحيى بن سعيد العطار وابو المغيرة عن اسماعيل ابن عياش عن عبدالله ابن دينار عن كعب الاحبار انه قال - [00:00:45](#)

ينزل الترك امد ويشرب من نهر الدجلة والفرات سبعون الفا. ويسعون في الجزيرة واهل اسلام في الحيرة لا يستطيعون لهم شيئا فيبيع الله عليهم ثلجا بغير كيل فيه سر من ريح شديدة وجليد فاذا هم خامدون - [00:01:10](#)

وفي رواية عن كعب فيبيع الله عليهم الطاعون فلا يفلت منهم الا رجل واحد والمقصود ان الترك قاتلهم الصحابة فهزموهم وغنموهم وسبوا نساءهم وابنائهم. وظاهر هذه حديث يقتضي ان قاتلهم يكون من اشراط الساعة. واشراطها لا تكون الا بين يديها قريبا منها - [00:01:35](#)

فقد يكون هذا واقعا مرة اخرى عظيمة بين المسلمين وبين الترك. حين يكون اخر ذلك خروج يأجوج ومأجوج كما سيأتي ذكر امرهم وان كان اشراط الساعة اعم من ان يكون بين يديها قريبا منها. او يكون مما يقع في الجملة - [00:02:05](#)

حتى ولو تقدم قبلها بدهر طويل. الا انه مما يقع بعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا هو والذي يظهر بعد تأمل الاحاديث الواردة في هذا الباب كما ترى ذلك قريبا ان شاء الله تعالى. وقد ذكرنا ما ورد في - [00:02:28](#)

الحسين ابن علي بكرباء في ايام يزيد ابن معاوية كما سلف وما ورد من الاحاديث في ذكر خلفاء بني امية غيلمة بني اغيلمة بني عبد المطلب من يميز يكتب شيخ خلفاء بني امية وغيلمة واغيلمة - [00:02:48](#)

واغيلمة. نعم. في ذكر خلفاء بني امية واغيلمتي بني عبدالمطلب. قال احمد حدثنا حدثنا ابو امية عمرو ابن يحيى ابن سعيد ابن العاص اخبرني جدي سعيد ابن عمرو ابن سعيد عن ابي هريرة - [00:03:14](#)

رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هلكة امتي على يد غنيمة فقال مروان وهو معنا في الحلقة قبل ان يلي شيئا. فلعنة الله عليهم غلمة - [00:03:34](#)

قال اما والله لو اشاء ان اقول بني فلان وبني فلان لفعلت. قال فكنت اخرج مع ابي وجدي الى بني مروان بعدما ملكوا فاذا هم يبايعون الصبيان ومنهم من يبايع له وهو في خرقة. يبايع من يبايع له. ومنهم من يبايع له وهو في خرقة - [00:03:58](#)

قال لنا هل عسى اصحابكم هؤلاء ان يكونوا الذين سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يذكر ان هذه الملوك يشبه بعضها بعضا ورواه البخاري بنحوه عن ابي هريرة والاحاديث في هذا كثيرة جدا وقد حررناها في دلائل النبوة. وتقدم الحديث - [00:04:24](#)

في ذكر الكذاب والمبين من ثقيف فالكذاب هو المختار ابن ابي عبيد الذي ظهر بالكوفة ايام عبد الله ابن الزبير وكان رافظيا خبيثا بل كان ينسب الى الزندقة. وادعى انه يوحى اليه. وقد قتله مصعب ابن الزبير - [00:04:47](#)

واما المبير فهو الحجاج ابن يوسف الثقفي الذي قتل عبد الله ابن الزبير وكان ناصبيا جبارا اذا عكس الاول في الرفض كما تقدم الله جل وعلا يسلط الظلمة بعضهم على بعض. فالذين قتلوا حسين تتبعهم المختار بن - [00:05:11](#)

عبيد وقتله حكالا من الله جل وعلا وهو زنديق ثم قتله مصعب ابن عمير لانه ادعى النبوة ولانه كما قال صلى الله عليه وسلم يخرجني ثقيف كذاب ومبين فهو كذاب حيث ادعى انه يوحى اليه فهذا من اعظم الكذب - [00:05:36](#)

وهو كذلك كذاب كونه يقوم بامر الله ولكن الله يسلط بعض الظالمين على بعضا اما المبيد للقتال قد علم الحجاج كيف يعني قتله الناس وظلمه فهو ناصبي من اعظم هذا واهل الحق ونصبوا لهم العداوة ولا سيما اهل البيت. نعم - [00:05:56](#)

وتقدم حديث الرايات السود التي جاء بها بنو العباس. حين استلبوا الملك من ايدي بني امية. وذلك في اثنتين وثلاثين ومئة اخذوا الخلافة من مروان ابن محمد ابن مروان ابن الحكم ابن ابي العاص - [00:06:25](#)

ويعرف بمروان الحمار ومروان الجعدي لاشتغاله على الجعد ابن درهم المعتزلي وكان اخر خلفاء بني امية. وصارت الخلافة للسفاح بعده المصرح بذكره في حديث رواه احمد ابن حنبل في مسنده. وهو ابو العباس عبد الله ابن محمد ابن علي ابن عبد الله - [00:06:45](#)

ابن العباس ابن عبد المطلب اول خلفاء بني العباس كما تقدم. لكثرة ما سبى من الدماء وهكذا الملوك اذا همهم انهم يثبت ملكهم ولا يثبت غالبا الا بسفك الدماء وكثرة القتل. آ لا يراعون في هذا الشيء حتى ان الانسان قد يقتل ابنه وقد - [00:07:13](#)

على الملك. نعم. وقال ابو داود الطيالسي حدثنا جرير ابن حازم عن ليث عن عبد الرحمن بن سابق عن ابي ثعلبة الخشني عن ابي عبيدة ابن الجراح ومعاذ ابن جبل عن - [00:07:43](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله بدأ هذا الامر نبوة ورحمة وكائنا خلافة ورحمة وكائنا ملكا عضودا. وكائنا عزة وجبرية عزة كائنا عزة وجبرية وفسادا في الامة. يستحلون الفروج والخمر والحري. وينصرون - [00:08:03](#)

على ذلك ويرزقون ابا حتى يلقوا الله عز وجل. ان الله حليم لا يعجل. ولا يفوت فمرجع الناس اليه مهما كان الانسان يعني افسد وعمل فكل هذا محصنة عليه وسوف يقابل ربه جل وعلا ويحاسبه عليه. لهذا جاء في الصحيح ان الله - [00:08:33](#)

جل وعلا لا احد اصبر من اذى سمعه من الله. يدعون له الولد ويرزقهم وهذا من اعظم الاجرام واعظم الشرك بالله جل وعلا ومع ذلك يرزقهم ويعافهم ثم مآلهم اليه فيعاقبهم بما يستحقون. نعم. المقصود ان هذه الاحاديث - [00:09:03](#)

هذا الذي يذكرها وسيذكرها. كلها من دلائل نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم. حيث يخبر عن اشياء لم تقع ثم تقع كما اخبر. اخباراته عن المستقبل كثيرة جدا ولكن الاحاديث التي تروى في مثل هذا كثير منها اسانيدھا ليست - [00:09:33](#)

صحيح هي مقال لكن اذا وقعت دلت على صحتها اه ثبت عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول حفظت جرابين من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما احدهما فبثنته فيكم - [00:10:03](#)

اما الاخر فلو بثنته لقطعتم هذا ويشير الى حلقة. يقصد بذلك احاديث الفتن والتي فيها تسمية اناس باعيانهم انه فلان وفلان فهذه حفظها ابو هريرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولم ينشرها خوفا من مثل ما قال لو بثنتها لقطعتم هذا - [00:10:23](#)

ومع ذلك ذكرت احاديث كثيرة نشرت الساعة كما انه جاءت ايات في كتاب الله جل وعلا تدل على هذا ولكن الاحاديث فصلت وبيئت وكل ذلك يدل على ان الانسان اذا تتبعه نظر - [00:10:53](#)

قوي ايمانه بالله جل وعلا ويقينه برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم هذه ايضا تدعو المسلم الذي يرجو لقاء ربه انه يستعد ويخاف ان يقع في هلكة يلقي في - [00:11:13](#)

يقع في امور قد تقضي على حياته وهو لم يقدر لها. وهذا كثيرا ما يقع. نعم وروى البلهي وروى البيهقي وروى البيهقي من حديث عبدالله بن الحارث بن محمد بن حاطب الجمحي - [00:11:33](#)

الجمحي عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون بعد الانبياء خلفاء يعملون بكتاب الله ويعدلون في عباد الله - [00:11:53](#)

ثم يكون من بعد الخلفاء ملوك يأخذون بالثأر. ويقتلون الرجال ويصطفون الاموال مغير بيده ومغير بلسانه ومغير بقلبه. وليس وراء ذلك من الايمان شيء. يعني الذين ينكرون عليهم كن اقساماً ثلاثة. قسم ينكر بايديهم وهذا هو اقوى ما يكون - [00:12:13](#) هو قسم باللسان يعني ينكرون المنكر بالسنتهم. والقسم الثالث الذي هو اضعف الايمان الانكار بالقلب فقط خوفاً من جبروتهم وبطشهم. فينكر بقلبه ويسكت عن النور الظاهر. ومعنى ان الآخر درجات الايمان والانكار يكون في القلب. الذي لا يكون قلبه منكراً للمنكر ليس عنده من الايمان - [00:12:43](#)

ثاني شيء نعم وثبت في صحيح البخاري من حديث شعبة عن فرات القزاز عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كانت - [00:13:13](#)

اسرائيل تسوسهم الانبياء. كلما هلك نبي خلفه نبي. وانه لا نبي بعدي وانه سيكون خلفاء فيكثرون. قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال فو بيعة الاول فالاول واعطوهم حقهم فان الله سألهم عما استرعاهم. وفي صحيح مسلم - [00:13:33](#) من حديث ابي رافع عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان نبي الا كان له حواريون يهدون بهديه ويستنون بسنته. ثم يكون - [00:14:03](#)

ثم يكون من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويعملون ما ينكرون وثبت في الصحيحين من رواية عبد الملك ابن عمير عن جابر ابن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:23](#)

انه قال يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. ورواه ابو داود من اخرى عن جابر ابن سمرة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الدين - [00:14:43](#)

قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة. وفي رواية لا تزال هذه الامة مستقيماً امرها على عدوها حتى يمضي منهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. قالوا ثم يكون ماذا قال يكون الهرج. الهرج الهرج يعني القتل. نعم. فهؤلاء الخلفاء - [00:15:03](#)

مبشر بهم في هذا في هذا الحديث ليسوا بالاثني عشر الذين يزعم فيهم الروافض ما يزعمون من الكذب والبهتان وانهم معصومون. لان اكثر اولئك لم يلي احد منهم شيئاً من اعمال هذه الامة في خلافة - [00:15:33](#)

بل ولا في قطر ولا بلد من البلدان. وانما ولي منهم علي وابنه الحسن رضي الله عنه هما وليس المراد من هؤلاء الاثني عشر الذين تتابعت ولايتهم سرداً الى اثنا - [00:15:53](#)

الى اثنا عشر دولة بني امية هكذا ليس وليس المراد من هؤلاء الاثني عشر الذين تتابعت ولايته. نعم. سرداً الى الى اثناء دولة بني امية. يعني ليس المراد هو الذين مضوا. المراد الذي - [00:16:13](#)

الذين يخلفون النبوي النبوة يعني يكونوا خلفاء. منهم الخلفاء الاربعة. ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن الذي ولي ستة اشهر. ومنهم عمر ابن عبد العزيز وسيأتي البقية ويكون اخرهم المهدي الذي يكون في وقت نزول عيسى وبقايل الدجال - [00:16:33](#)

لان بعد عيسى السلام اذا نزول عيسى من الايات الكبيرة يعني من علامات الساعة الكبرى التي تليها ثم بعد ذلك كما جاءت الاحاديث ان الله جل وعلا يقبض كل مؤمن ومؤمنة - [00:17:03](#)

مريح من قبل اليمن فتقبض من في قلبه ايمان. فيبقى الناس يتهارجون تهارج الحمر لا يعرفون منكراً معروفاً ولا ينكرون فعلهم تقوم الساعة. والساعة المقصود بها النفخ والصور. نفخ الصور يكون - [00:17:23](#)

مرتين على القول الصحيح المرة الاولى لموت كل من كان حياً كما قال الله جل وعلا ونؤخذ بالصور فصعق من في السماوات ومن في الارض. الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام - [00:17:43](#)

ينظرون هذه الاية صريحة في ان النفخ مرتين. يعني الاخرى يعني غير الاولى. قال جل وعلا يوم ترجف الراجفة تدفع تدفعها الراحفة. تتبعها الراحفة. فالراحفة التي تكون قبل الاولى الثانية وثبت في الصحيح قول الرسول صلى الله عليه وسلم بين النفختين اربعون -

[00:18:03](#)

وثبت ايضاً انه صلى الله عليه وسلم قال ينفخ في الصور النفخة الثانية فاكون اول من فاجد موسى باطشاً بقائمة من قوائم العرش

فلا ادري ابعت قبلي ام جوزي بصعقة الطور - 00:18:33

فالحديث والايات تدل على النفخ انه مرتان اما قوله جل وعلا في سورة النمل في هذه الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض. كل اتوه داخلين. فالظاهر ان هذه والله اعلم هي - 00:18:53

الاولى مبدأها اول ما تبدأ يفزع الناس ثم يموتوا. آآ كما جاء في الحديث اول من يسمع نفخة راعيان راعي الغنم جاءنا الرجلين ينشران الثوب ليتبايعاه ثم يصعقا اه ثم - 00:19:13

بعد ذلك الامور التي ذكرها الله جل وعلا امور هائلة جدا من تزلزل الارض اذا زلزلت الارض زلزالها اخرجت الارض واتقالها وقال الانسان ما لها. حتى تذهب الجبال كانها العهن المنفوش كانها - 00:19:43

غبار او غبار من كثرة الاضطراب وشدة اضطراب الارض فلا يمكن ان يبقى عليها حي ثم بعد ذلك يبذل الله الارض غير الارض والسماوات ثم يبعث العباد على ارضا مستوية - 00:20:03

لم يسفك عليها دماء ولم يعمل فيها معصية. ويجمعون في يوم مقداره خمسين الف سنة حتى يحاسبهم الله جل وعلا ثم كل يذهب الى ما يستحقه اما الجنة او النار. وكل - 00:20:23

هذه الامور سوف يعايشها الناس سوف نعايشها ونشاهدها. فيجب على العبد ان يستعد لذلك. وهي امور هائلة جدا الوقوف يخرجون من قبورهم حفاة عراة غرلا لا نعال ولا ثياب ولا ظل - 00:20:43

ولا اكل ولا شرب. كل واحد وحده ولا مال ولا شيء. ثم يقفون الى رب وقوفا طويلا جدا وان كان يختلف باختلاف الناس اختلاف اعمالهم بعضهم كونوا عليه مقدار خمسين الف سنة. بعضهم اقل والله جل وعلا على كل شيء قدير. لكن - 00:21:03

ان لابد من الوقوف بين يدي الله ولا بد من مراعاة تلك المشاهد التي ذكرها الله جل وعلا وكرر ذكرها في القرآن كثيرا حتى نتنبه لها. ما يقول جل وعلا الحاقة ما الحاقة؟ وما - 00:21:33

ما ادراك ما الحاقة؟ القارعة ما القارعة؟ وما ادراك ما القارعة؟ يوم يكون الناس كالفرash المبتوث. وتكون الجبال المنكوش بايات كثيرة جدا وانذرهم يوم الحسرة وانذرهم يوم العازفة في كثيرة يذكر الله جل وعلا هذا اليوم ويخوف به عبادهم لعلهم يرجعون الى ربهم ويعملون - 00:21:53

العمل الذي به ينجون من لم يعمل في هذه الحياة عملا ينجيه فهو من نعم. وليس المراد من هؤلاء الاثني عشر الذين تتابعت ولايتهم سردا الى اثناء دولة بني امية - 00:22:23

لان حديث سفينة الخلافة بعدي ثلاثون سنة يمنع من هذا المسلك. يعني ينتهي بخلافة الحسن الخلافة ثلاثون سنة. بعدها ليست خلافة انها ملك. نعم. ولكن سيأتي خلفاء حتى يتم ما قال صلى الله عليه وسلم يلي هذا الامر اثني عشر خليفة والخليفة معناه - 00:22:43

في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم غير معناه في كلام الناس. رسول الخليفة الذي يخلف الرسول بالحق ويقوم بامر الله جل وعلا. اما كونه خليفة يخلف من سبقه فهذا كثير جدا. فلا يلزم ان يكون على حق - 00:23:13

نعم. وان كان البيهقي قد رجحه وقد بحثنا معه في كتاب دلائل النبوة من كتابنا هذا بما اغنى عن اعادته ولله الحمد. دليل النبوة هو المجلد الثامن او التاسع من اه التعريف - 00:23:33

بعد ما ذكر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر وفاته ذكر دلائل نبوته فهو يرجع اليه في هذا والتاريخ اشتمل على هذا كله. اشتمل على المبدأ يعني مبدأ الخلق حسب ما ذكر الله في كتابه - 00:23:53

اما اخبار بني اسرائيل وغيرها من الاخبار التي ليس عليها دليل فانه ولا يعول عليها بشيء وانما يعول على الايات. ثم ذكر تاريخ الانبياء. حسب ما ذكره الله جل وعلا في كتابه ثم ذكر البعث بعث الرسول كونه بعثه الله جل وعلا نبيا - 00:24:13

ثم ذكر دعوته ثم ذكر سيرته ثم ذكر وفاته ثم ذكر دلائل نبوته ثم بدأ بالتاريخ الاسلامي ومبدأ خلافة ابي بكر. الى وقته في القرن السابع نعم ولكن هؤلاء الائمة الاثني عشر وجد منهم الائمة - 00:24:43

اربعة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وابنه الحسن ابن علي ايضا. ومنهم عمر ابن عبد العزيز كما هو عند كثير من الائمة وجمهور

الامة والله الحمد. قد يكون بعضهم في بني العباس - 00:25:13

العالين الذين اكتفوا اثار الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد يكون فيما بعد. فالمتع ليرى ان الذي بقي قليل منه. نعم. وكذلك وجد منهم طائفة من بني العباس وسيوجد بقيتهم فيما يستقبل من الزمان. ولا يلزم ان يكون الخليفة قائما بكل ما قام به الرسول -

00:25:33

صلى الله عليه وسلم اه مثل الرشيد ومثل اه المتوكل وغيرهما من بني العباس الذين قاموا بالحق ناصرهم وجاهدوا في سبيل الله

كان كانوا يغزون بانفسهم اه قد يكونون من داخلين في هذا - 00:26:03

نعم. وسيوجد بقيتهم فيما يستقبل من الزمان حتى يكون منهم المهدي المبشر به في الاحاديث الواردة كما سيأتي بيانها. هم. وبالله

المستعان عليه التكلان وقد نص على هذا الذي قلناه غير واحد كما - 00:26:23

ذلك. نعم. قال احمد حدثنا الحكم ابن نافع. حدثنا اسماعيل ابن عياش عن يزيد ابن سعيد عن ابي يزيد ابن عطاء السكسكي عن معاذ

ابن عن معاذ ابن سعد السكسكي عن جنادة ابن ابي امية انه - 00:26:43

وسمع عبادة بن الصامت يذكر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما مدة امتك في الرخاء. فلم يرد عليه شيئا.

حتى سأله ثلاث مرارا. كل ذلك - 00:27:03

لا يجيبه ثم انصرف الرجل ثمان النبي صلى الله عليه وسلم قال اين السائل؟ فردوده عليه فقال سألتني عن شيء ما سألتني عنه احد

من امتي. مدة امتي من الرخاء مائة سنة - 00:27:23

قالها مرتين او ثلاثا. فقال الرجل يا رسول الله فهل لذلك من امارة او علامة او اية؟ فقال نعم الخسف والرجف وارسال الشياطين

المجلبة على الناس. وفي مسند ابي يعلى والبزار - 00:27:43

من حديث مصعب ابن مصعب ولا اعرفه الا عن الزهري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابيه انه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومئة. هذا حديث - 00:28:03

جدا قال ابن ماجة حدثنا الحسن ابن علي الخلال حدثنا عون ابن عمارة حدثنا عبد الله ابن المثنى ابن ثمامة ابن عبد الله ابن انس ابن

مالك عن ابيه عن جده عن - 00:28:23

عن انس عن ابي قتادة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايات بعد المائتين ثم اورده ابن ماجة من وجهين اخرين عن

انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه. ولا - 00:28:43

لا يصح ولو صح فمحمول على ما وقع من الفتنة بسبب القول بخلق القرآن. والمحنة للامام احمد بن حنبل اصحابه من ائمة الحديث

كما بسطنا ذلك هنالك. وروى رواد ابن الجراح وهو منكر - 00:29:03

رواية عن سفيان الثوري عن منصور عن ربعي عن حذيفة مرفوعا خيركم بعد المئتين كيف الحال؟ قالوا وما خفيف خفيف الحاذ.

الحاذي. الحاذ خيركم بعد المئتين خفيف الحاذ قالوا وما خفيف الحاذ يا رسول الله؟ قال - 00:29:23

من لا اهل له ولا مال ولا ولد. وهذا منكر. كل الاحاديث التي فيها تعيين بالسنة السنين غالب انها ضعيفة لا تثبت. وانما الرسول صلى

الله عليه وسلم يخبر عن الامور العامة بدون تحديد - 00:29:53

في وقت او سنة او غيرها لانها قد تكون كثيرة وقد تكون متابعة وقد تكون اما اذا تعيين بالسنة لا يكون كذا وفي سنة كذا فهذا لا

يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وثبت في - 00:30:13

الصحيحين من حديث شعبة عن ابي جمرة عن زهدم ابن مقرب عن عمران ابن حصين انه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم خير امتي قرني. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - 00:30:33

قال عمران فلا ادري ذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة. ثمان بعد كم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا

يوفون ويظهر فيهم السنن. وهذا لفظ البخاري يعني انهم يركنون الى الدنيا ويتبعون شهواتها فيسمنون تظهر فيهم السمن بخلاف -

00:30:53



في السلف انهم كانوا يهتمهم امر الآخرة اكثر يعملون الاعمال التي يعني يرجون بها النجاة من عذاب الله جل وعلا. واذا ذكروا يوم القيامة وذكروا ما امامهم منعهم من الاكل ومن الشرب حتى من النوم. نعم. قال ابو داود حدثنا عمرو بن عثمان - [00:31:23](#) حدثنا ابو المغيرة حدثني صفوان عن شريح ابن عبيد عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني لارجو الا تعجز امتي عند - [00:31:53](#) فيها ان يؤخرها نصف يوم. قيل لسعد وكم نصف يوم؟ قال خمس مئة سنة وقد تفرد به ابو داود واخرج الامام احمد ابن حنبل عن ابي ثعلبة الخشني من قوله مثل - [00:32:13](#) كذلك وهذا التحديد بهذه المدة لا ينفي ما يزيد عليها ان صح رفع الحديث والله اعلم فاما ما يورده كثير من العامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤلف - [00:32:33](#) تحت الارض فهو من قولهم وكلامهم وليس له اصل. ايؤلف يعني الرسول فيبقى الفا في قبره تحت الارض قل ليس له اصل. نعم. فهو من من قولهم وكلامهم وليس له اصل ولا - [00:32:53](#) في كتب الحديث المعتمدة ولا سمعناه في شيء من المبسوطات والاجزاء والاجزاء المختصرات ولا ثبت في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه حد الساعة بمدة محصورة وانما ذكر شيئا من اشراطها وامراتها - [00:33:13](#) وعلاماتها. على ما سنذكره ان شاء الله. كما ان عويضة لم يثبت في مدة الدنيا شيء. الذي يذكر عن اهل الكتاب ان مدة سبعة الاف هذا لا يصح. قد وجد الان ما هو اكثر من - [00:33:33](#) من عشرين الف او اكثر كما وجد في بعض البلاد من التاريخ القديم الذي مكتوب مضى عليه اكثر من عشرين من من عشرين من عشرين الف عشرين الف سنة. فالمدة غير معروفة وغير معلومة الماضية - [00:33:53](#) وكذلك الباقية غير معلومة. الله جل وعلا يخبرنا ان الساعة لا تأتي الا بغتة. لا تأتاكم الا بغتة اما قوله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين ويشير باصبعيه السبابة والتي تليها - [00:34:13](#) المقصود انه يليه انها تليه مباشرة. ليس بينها وبينه نبي ولا غيره. فالساعة لا شك كأنها تقوم على هذه الامة على امته. وليس المقصود كما يفهم بعض الناس ان النسبة بين - [00:34:33](#) هو بين الساعة هي النسبة بين الاصبعين في الزيادة. هذا غير مراد وانما المراد انها تأتي بعده انها ملاصقة له وليست وليس هناك تحديدا معين. اما حديث عبدالله بن عمر الذي فيه ان - [00:34:53](#) قل مثلكم مثل من سبقكم كمثل اهل الكتاب الذين عملوا الى منتصف وفي النهار فعجزوا ثم جاء بعدهم النصارى فعملوا الى العصر فعجزوا فجئتم انتم وعلمتم الى غروب الشمس فاعطيتم اجرکم مرتين. فقال اولئك لما هؤلاء اقل منا عملا واكثر اجرا - [00:35:13](#) فقال انا قصدكم من حقكم شيئا؟ قالوا لا. قال هذا فضلي اعطي اوتيه من اشاء. هذا ليس فيه تحديد الساعة او انما هو مثل مثل ضربه الرسول صلى الله عليه وسلم لامتة وللامم السابقة معهم. نعم - [00:35:43](#) قال البخاري حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب اخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاب - [00:36:03](#) تضيء اعناق الابل ببصرة. كيف شيخنا؟ هو جاء العنوان لهذا. نعم جاء الوارد في خروج نار. نعم لازم تقرأ. هذا اقرأه؟ اي نعم. قال ذكر الخبر الوارد في خروج نار من ارض الحجاز او - [00:36:23](#) لها اعناق الابل ببصرة من ارض الشام وذلك في سنة اربع وخمسين وستمائة البصرة في بلد في الاردن معروف وقد رويت كذلك لما خرجت وهي سنة ست مئة واثنين وخمسين تقريبا. يعني في القرن السابع وهي في - [00:36:43](#) هنا يعني الحرة اللي تسمى الحرة المحترقة. خرجت من هذا وصل لها بقية وقت وهي خاف الناس منها خوف شديد وهي مشهورة ومعروف. واثارها لا يزال يشاهدها الناس. فهذا من اخبار - [00:37:13](#) صلى الله عليه وسلم التي وقعت وهو من علامات الساعة لانه قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز ويقول لها انا كل

اذن في بصرى. اما النار الاخرى التي تسوق الناس الى المحشر تبين - 00:37:33

تبات وتقييل حيث قالوا وتحرق من من لم يسر تأكل تحرقه هذه قبل النفخ والصور. يعني من العلامة الكبيرة المتأخرة التي نعم. قال البخاري حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب اخبرني ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:53

قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز يضاء اعناق الابل ببصرى. ورواه مسلم من حديث الليث عن عقيل عن ابي عن ابن شهاب به. وقد رواه ابو نعيم الاصبهاني ومن - 00:38:23

خطه نقلت من طريق ابي عاصم النبيل عن عبد الحميد ابن جعفر عن عيسى ابن علي الانصاري تنوين عندنا عن عبد الحميد. خطأها؟ عبد الحميد. نعم. قال عن ابن حميد ابن جعفر عن عيسى ابن علي الانصاري عن رافع ابن بشر السلمي السلمي - 00:38:43

تشكيل عندنا السلمي عن ابيه ويجوز السلمي والسني السلمي نسبة الى من سلم من القبيلة. نعم عن ابيه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج نار تضيء اعناق الابل ببصرى - 00:39:23

تسير سير مطية الابل. فسير النهار وتقيم الليل. تغدو وتروح. فيقال ايها الناس قد غدت النار فاغدوا. او قالت النار ايها الناس فقيلو غدت النار اي ايها الناس فروحوا من ادركته اكلته. رواه ابو نعيم. هذا فيه تخطيط بين النار التي تخرج من - 00:39:53

الحجاز والنار التي تكون من اليمن من قائد عدن تخرج تسوق الناس الى المحشر فهي ناران ليست نار الواحة. اما التي خرجت لا تسير. وهي بركانا من البراكين التي - 00:40:23

يعني ذهبت لي بالحجر كما يليب الحديد يسيل كما هو شاهد الان يعني هي في نعم وهو في مسند احمد من رواية رافع بن بشر السلمي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بدون هذه الزيادة. الى تضيء اعناق الابل - 00:40:43

وهو الصواب فان هذه النار التي ذكر ابو نعيم هي النار التي تسوق الناس الى ارض المحشر كما سيأتي بيان ذلك قريبا. وقال الامام احمد حدثنا وهب بن جرير. حدثنا ابي - 00:41:13

سمعت الاعمش يحدث عن عمرو ابن مرة. عن عبدالله ابن الحارث عن حبيب ابن حماز. عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا ذا الحليفة - 00:41:33

فتعجلت رجال منا الى المدينة. وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما اصبح سأل عنهم فقييل تعجلوا الى المدينة. فقال تعجلوا الى المدينة والنساء. اما انهم سيدعونها احسن ما كانت ثم قال ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل وراقي تضيء - 00:41:53

اعناق الابل بروكا ببصرى كضوء النهار. وهذا الاسناد لا بأس به كانه مما اشتبه على بعض الرواة. فان النار التي تخرج من قعر عدن من اليمن هي التي تسوق الناس - 00:42:23

الموجودين في اخر الزمان الى المحشر. واما النار التي تضيء لها اعناق الابل فتلك تخرج من ارض النبوية كما تقدم بيان ذلك. وقد ذكر الشيخ شهاب الدين ابو شامة. وكان شيخ - 00:42:43

محدثين في زمانه واستاذ المؤرخين في اوانه. ان في سنة اربع وخمسين وستمائة في يوم الجمعة خامس جمادى الاخرة. منها ظهرت نار بارض المدينة النبوية. في بعض تلك الاودية طول اربعة فراسخ. وعرض اربعة اميال. تسيل الصخر تسيل الصخر. حتى - 00:43:03

يبقى مثل الانك ثم يصير مثل الفحم الاسود. وان ضوءها كان الناس يسيرون عليه بالليل الى تيماء وانها استمرت شهرا وقد ضبط ذلك اهل المدينة وعملوا فيها اشعارا. وقد ذكرناها فيما تقدم. واخبرني قاضي القضاة صدر - 00:43:33

دين علي ابن ابي القاسم الحنفي قاضيهم بدمشق عن والده الشيخ صفي الدين مدرس هي ببصرى انه اخبره غير واحد من الاعراب صبيحة تلك الليلة. ممن كان بحاضرة بلد بشرى انهم شاهدوا اعناق الابل في ضوء هذه النار. التي ظهرت في ارض الحجاز. وقد تقدم

بسط ذلك - 00:44:03

سنة اربع وخمسين وست مئة بما فيه كفاية عن اعادته هنا. ان ذلك انها ارتفعت ارتفاعا كبير حتى صارت اربع من الارض التي تحول بين رؤية النار شوهدت ضوئها. هذا يدل على عظمتها. نعم. يذكر - [00:44:33](#)

ذكر اخباره صلى الله عليه وسلم بالغيوب المستقبلية بعد زماننا هذا. قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله حدثنا ابو عاصم حدثنا عزرة ابن ثابت حدثنا علباء ابن احمر عنده - [00:45:03](#)

عندنا عز راحة عروة عروة ابن ثابت حدثنا علباء بن احمر اليشكوري حدثنا ابو زيد الانصاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح. ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر. ثم نزل - [00:45:23](#)  
صلى الظهر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر. ثم نزل فصلى العصر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غابت الشمس. فحدثنا بما كان وما هو كائن. فاعلمنا احفظنا وقد رواه مسلم منفردا به في كتاب الفتن في صحيحه. عن يعقوب ابن ابراهيم الدورقي -

[00:46:03](#)

وحجاج بن الشاعر عن ابي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل. عن عروة عن عزرة عن علباء عن ابي زيد وهو وهو عمرو ابن اخطب ابن ابن رفاعة الانصاري به. هم. وقال البخاري في كتاب بدء الخلق في - [00:46:33](#)

صحيح روي عن عيسى ابن موسى هنجار عن رقية عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:03](#)

الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه. ونسبه من نسبه. هكذا ذكره البخاري معلقا بصيغة التمريض عن عيسى غنجار. هم. عن رقية وهو ابن مصقلة. قال ابو مسعود الدمشقي في الاطراف -

[00:47:23](#)

وانما رواه عيسى هنجار عن ابي حمزة عن رقية فالله اعلم. وقال ابو داود في اول كتاب الفتن في من سننه. حدثنا عثمان بن ابي شيبه. حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل - [00:47:53](#)

عن حذيفة انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فما ترك شيئا كونوا في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدثه. حفظه من حفظه ونسبه من نسبه - [00:48:13](#)

قد علمه اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشيء فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفة وهكذا رواه البخاري من حديث سفيان الثوري ومسلم من حديث جرير - [00:48:33](#)

كلاهما عن الاعمش به. نعم. يعني هذا معناه ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر كل ما يحدث وآ لا يلزم ان ينص على الشيء الذي قد يكون فيه يعني غرابة عند السامع فلا يصدق مثل - [00:48:53](#)

يقال الان مثلا وجدت الطائرات والسيارات امور التي ما كانت موجودة. فلماذا ما عليها ولان الرسول ذكر النتائج في هذا ذكر كثرة القتل والهرج وكثرة الفساد فهذا نتائجها لانها لو قيل لهم قيل للناس في ذلك الوقت انها تكون طائرات من حديد وسيارات تمشي -

[00:49:13](#)

ما صدقوا يذكر الشيء الذي يكون معلوما عند الناس في العموم اما خصوص الشيء الذي قد مثل اذا ذكر انكره اكثر الناس فيعرض عنه صلى الله عليه وسلم والا فالله اعلمه كل ما يكون. نعم. وقال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق انه جا في - [00:49:43](#)

في كلام الله جل وعلا من امتن على عباده بخلق الابل وخلق الامير والبالغال. قال ويخلق ما لا تعلمون. يعني في اشارات تأتي في كتاب الله جل وعلا تدل على الحوادث التي وجدت وانها مذكورة في كتاب الله ولكن في العموم - [00:50:13](#)

ليس تنص عليهم. نعم. وقال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق انا معمر عن علي بن زيد عن ابي نظرة عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال صلى بنا رسول - [00:50:43](#)

الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر ذات يوم بنهار. ثم قام فخطبنا الى ان غابت الشمس الم يدع شيئا مما يكون الى يوم القيامة الا حدثناه. حفظ ذلك من حفظه. ونسي ذلك من نسبه - [00:51:03](#)



فكان مما قال يا ايها الناس ان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلف فيها فناظر كيف تعملون. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. وذكر تمامها الى ان قال وقد دنت الشمس ان تغرب. وانما بقي من الدنيا فيما مضى منها مثل ما بقي من - [00:51:23](#)

هذا فيما مضى منه. وعلي ابن زيد ابن جدعان التيمي له غرائب ومنكرات ولكن لهذا الحديث شواهد من وجوه اخر. هم. وفي صحيح مسلم من طريق ابي نظرة عن ابي - [00:51:53](#)

سعيد بعضه. وفيه الدلالة على ما هو المقطوع به. ان ما بقي من الدنيا بالنسبة الى ما مضى منها شيء يسير جدا. ومع هذا لا يعلم مقدار ما بقي على التعيين والتحديد - [00:52:13](#)

الا الله تعالى كما لا يعلم مقدار ما مضى منها الا الله عز وجل. والذي في كتب الاسراء واهل الكتاب من تحديد ما سلف بالوف ومئين من السنين قد نص غير واحد من - [00:52:33](#)

علماء على تخطئتهم فيه. وتغليطهم وهم جديرون بذلك. حقيقون به. وقد ورد في حديث الدنيا جمعة من جمع الآخرة. ولا يصح اسناده. وكذا كل حديث ورد فيه تحديد بوقت يوم القيامة على التعيين لا يثبت اسناده. وقال الله تعالى - [00:52:53](#)

يسألونك عن الساعة ايان مرساها فيما انت من ذكرها الى ربك منتهاها انما انت منذر من يخشى كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا الا عشية او ضحاها. وقال تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرساها. قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو - [00:53:23](#)

ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة. يسألونك كانك حفي عنها. قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون. والايات في هذا والاحاديث كثيرة وقال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر. وثبت في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم - [00:53:53](#)

غيره عن سهل ابن سعد انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعثت انا ساعة كهاتين. وفي رواية ان كادت لتسبقني. ان كادت. ان كادت لتسبقني كانت او ان كادت؟ كادت وهذا يدل على اقترابها بالنسبة الى ما مضى من الدنيا - [00:54:23](#)

وقال تعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. وقال تعالى امر الله فلا تستعجلوه. وقال تعالى يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها. والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق. هم. وفي الصحيح ان رجلا من الاعراب سأل رسول - [00:54:53](#)

الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال انها كائنة فما اعدت لها فقال الرجل والله يا رسول الله لم اعد لها كثير صلاة ولا عمل ولكني احب الله ورسوله. فقال - [00:55:23](#)

مع من احببت فما فرح المسلمون بشيء فرحهم بهذا الحديث. وفي بعض الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الساعة فنظر الى غلام فقال يا تدرك هذا الهرم حتى تأتيكم ساعتكم. يعني ساعتكم وقتكم التي تنتهون به تموتون به لان كل - [00:55:43](#)

عنده ساعة فاذا مات الانسان هذه ساعته ساعة عمره الغلام الذي يعني ذاع يعني الوقت الذي ادركوا الهرم ما يبقى من الناس الذين كانوا في وقته احد يموتون. وهذا مشاهد ما يمضي مئة سنة الا والاحياء الذين على الارض قد بدلهم بدلهم بدلوهم بغيرهم من ابنائهم - [00:56:13](#)

ابناء ابنائهم العمر محدد عمر الانسان وقل من يجاوز المئة بل في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال معترك المنيا بين الستين والسبعين وترك منايا الامة هذه بين الستين والسبعين - [00:56:43](#)

يعني في هذا الحدود مع ان الانسان قد يموت قبل هذا بكثير ولكن الغالب غالب ان الناس يموتون في هذا الوقت. كل جيل او كل وقت له له حدود وله ساعة ينتهون اليها. نعم. والمراد انخرام قرنهم ودخولهم - [00:57:03](#)

في عالم الآخرة فان كل من مات فقد دخل في حكم الآخرة. وبعض الناس يقول من مات فقد قامت قيام وهذا الكلام بهذا المعنى صحيح. وقد يقول هذا بعض الملاحدة. ويشيرون به الى شيء من الزندقة - [00:57:33](#)

والباطل يعني يقولون ان ما فيه آخرة. اذا مات الانسان انتهى. خلاص انتهت حياته صار ترابا في هالارض ما فيه بأس ولا فيه جزاء ولا فيه هذا باطل وهذا قول الفلاسفة الدهريون الذين نعم - [00:57:53](#)

فاما الساعة العظمى وهو اجتماع الاولين والآخرين في صعيد واحد. فهذا مما استأثر الله تعالى بعلم وقته كما ثبت في الصحيح خمس لا يعلمهن الا الله. ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة. وينزل الغيب - [00:58:13](#)

ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير ولما جاء جبريل عليه السلام في سورة اعرابي فسأل عن الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان. اجاب - [00:58:33](#)

صلى الله عليه وسلم عن ذلك. فلما سأله عن الساعة قال له ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال اخبرني عن اشراطها فاخبره عن ذلك. كما سيأتي إirاده بسنده ومتمنه مع امثاله. واشكاله من الاحاديث - [00:58:53](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:59:13](#)